

نبذة عن حياة الاقتصادي الجزائري الراحل "علي ديب" (Ali Dib)

(1967-2012)

الدكتور "علي ديب" (باللغة الفرنسية ALI DIB) هو اقتصادي جزائري اشتغل إطارا ساميا بالبنك المركزي الكندي لأكثر من عقد من الزمان. يعتبر أحد كبار خبراء نماذج التوازن العام العشوائي الديناميكي "Dynamic Stochastic General Equilibrium Models (DSGE)" التي أصبحت الأداة الأساسية المستخدمة في الاقتصاد الكلي للإجابة عن مختلف التساؤلات المتعلقة بتقلبات الدورات الاقتصادية سواء في الاقتصاديات المغلقة أو المفتوحة على الخارج. كما أن الكثير من البنوك المركزية في العالم (كالاحتياطي الفيدرالي الأمريكي والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي) تقوم بتطوير مثل هذه النماذج لتعميق فهم وتحليل واستشراف سياساتها النقدية.

علي ديب من مواليد عام 1967 بولاية ميلة (الجزائر)، تحصل على شهادة الليسانس (البكالوريوس) في العلوم الاقتصادية والمالية عام 1990 من جامعة قسنطينة - الجزائر. سافر بعدها إلى كندا وواصل بها دراسته العليا ليحصل على شهادة "الماستر" في العلوم الاقتصادية عام 1994 من جامعة كيبك- مونتريال. ثم ليواصل بعدها التحضير لنيل شهادة الدكتوراه في نفس الجامعة، حيث ناقشها بنجاح في سبتمبر عام 2000 وكان موضوع الرسالة " مقالات حول النقود والدورة الاقتصادية " (Essais sur la monnaie et le cycle économique). حاول فيها تقدير ومحاكاة نماذج للتوازن العام العشوائي الديناميكي للاقتصاد الكندي.

بدأ مسيرته المهنية منذ العام 1995 بجامعة " كيبك " الكندية مدرسا وباحثا. ومنذ العام 2001 التحق بالبنك المركزي الكندي كإقتصادي بدائرة تحليل القضايا النقدية والمالية، ثم بدأ يترقى في المناصب حتى بلغ منصب رفيعا وهو مساعد رئيس قسم الدراسات الدولية بدائرة تحليل الاقتصاد الدولي.

أتقن علي ديب اللغات الثلاث: العربية والفرنسية والانجليزية. وانصبت اهتماماته البحثية على قضايا : الاقتصاد الكلي - الاقتصاد الدولي - القياس الاقتصادي التطبيقي - النقود والبنوك - نمذجة التوازن العام

الديناميكي. حيث نشر في هذه المواضيع العديد من المقالات العلمية في دوريات ومجلات اقتصادية عالمية مرموقة مثل :

International Journal of Central Banking -Open Economies Review -Review of Economic Dynamics -Canadian Journal of Economics -Journal of Macroeconomics -International Review of Economics and Finance -Journal of International Economics -Economic Journal -Applied Economics .

له العديد من أوراق العمل " working papers " التي نشرت ببنك كندا ، وكذا بالمركز القومي الأمريكي للأبحاث الاقتصادية (NBER). كما شارك في العديد من المؤتمرات والملتقيات والندوات الدولية في مختلف دول العالم وكذا في هيئات دولية رفيعة كالبنك الدولي -صندوق النقد الدولي -البنك المركزي الأوروبي.

ما يدعو للأسف هو أن الراحل "علي ديب" تصدق عليه مقولة "لاكرامة لني في وطنه". فهذه القامة العلمية والمورد البشري الثمين الذي انتدبه "بنك كندا" لأكثر من عشر سنوات كواحد من أهم خبراءه، فارق هذه الدنيا قبل أن تنتبه له السلطات الجزائرية وتستفيد من خبرته العلمية والمهنية فخسرت بذلك نفعا عظيما . وعلى الرغم من ذلك فقد كان لهذا العالم مجموعة من الارتباطات العلمية ببلده الجزائر شملت أساسا المشاركة في بعض الملتقيات الجامعية، ونشر المقالات العلمية والإسهام في تأليف كتاب حول الاقتصاد الجزائري. فقد شارك في العديد من الملتقيات الدولية المنظمة من قبل الجامعات الجزائرية مثل: جامعة الأغواط (2005)، مركز الاقتصاد التطبيقي (CREAD)، جامعة قسنطينة، وجامعة أم البواقي (2006)، جامعة الجزائر (2009). كما نشر مقالين علميين: الأول صدر في المجلة التي يصدرها المركز الجزائري للبحث في الاقتصاد التطبيقي (CREAD) في عددها (85-86) حمل عنوان "أسعار النفط، تقلبات الدولار الأمريكي، والسياسة النقدية في اقتصاد صغير مفتوح مصدر للنفط: حالة الجزائر " (Oil prices, U.S. dollar :the case of Algeria :fluctuations, and monetary policy in a small open oil exporting economy). أما المقال الثاني فنشر في مجلة "اقتصاديات شمال إفريقيا" التي تصدرها جامعة الشلف في عددها السابع، وتناول فيه موضوع "تداعيات الأزمة المالية العالمية على الاقتصاد الجزائري " (Implications of the global financial crisis on the Algerian economy) .

بالإضافة إلى ماسبق فقد شارك "علي ديب" في تأليف كتاب جماعي مع نخبة من الاقتصاديين الجزائريين المهاجرين حمل عنوان " التنمية الاقتصادية الجزائرية " (Le développement économique algérien) والذي صدر عام 2011 عن دار القصبه ، وقد تضمن هذا الكتاب بعض المقترحات التي من شأنها النهوض بالاقتصاد الجزائري وتنميته، وفي هذا السياق فقد قدم "علي ديب" في قسمه الثالث مقالا قيما حول

آلية سير البنك المركزي ودوره في تنمية الاقتصاد - و هذا بالاستناد إلى تجربته في بنك كندا المركزي - ،ومن ثم استخلاص الدروس والعبر لبنك الجزائر.

توفي "علي ديب" بكندا بعد صراع طويل مع المرض بتاريخ 26 جوان 2012، مخلفا وراءه ثلاثة أولاد. رحم الله الفقيد ،وأسكنه فسيح جناته.

بعض الصور المختارة للراحل



